بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد

وآله الطيبين الكرمين

وبعد

فهذه تحفة الطالبين وتبصرة

المستبصرين فيما يتعلق

بأفعال المكلفين من الخلق

بين الجبر وأهل العدل

وما دار بينهم من علم الابتلاء فهو ولي التوفيق وسأله الهداية إلى واضح الطريق وفقت الجبرية على أن كل كفر وفسق وفجور وتناول لواط وظلم وإيمان وبر وإحسان وقبح فالله سبحانه الخالق له والموجد له وليس للعبد في ذلك قدرة ولا توثر ولا اختيار وأنه سبحانه يأمر وينهى عما لا يريد وينفعل الفعل من دون حكمة وغرض والجامع لما تعلقوا به في ذلك الداعي والعلم ونفي الحسن والقبح العقليين فإن لا يقبح في ملكه ما لا يريد ويكلف ما لا يطاق ولا يأتي ولا الأحبار التي ظاهرها الجبر وأظهر السوداء الأعظم الكبرى وحناظة إبليس واليكه بعداوة السجود

وأثبتوا أصل العدل على أن العبد قادر بقدرة أعطاه الله إياها لها يتمكن من إيجاد الفعل وتركه باختياره وأن الله عدل حكيم لا يكلف ما لا يطاق وأن جميع أفعاله الحكمة مقصودة له وأنه تعالى خلق الكفر والفسق وأفعال العباد ولا تعلق لها في صحة ذلك بضرورة العقل وبالسمع فصل أما الداعي وهو المرجح

للفعل على الترك فبيانه انه ان كان الفعل
لازم الصدور عن العبد بحيث لا يمكنه الترك
فواضح انه غير مختار وان كان جايز الوجود
وعدمه فان افتقر الى مرجح فمع المرجح يعود التقسيم
فيه بان يقال ان كان لا بد فاما ضروري والا فاما
الى مرجح اخر ولزم التسلسل وان لم يفتقر الى مرجح بل صدر
عنه تارة ولا يصدر اخرى مع تساوي الحالتين فهو
اتفاقي والا تفاقي لا يكون في وسعه واختيار فيلزم
من هذا الجبر وهو المطلوب قال الرازي والواجب
الاولون والآخرون على هذي البرهان المتخلص
عنه الا بالتزام وقوع الممكن لا عن مرجح وحينئذ
يفسد بابانات الصانع او بالتزام انه يفعل الله
ما شايعني ايجاد العبد وان الفعل فعلهم
واجاب العدلية عن ذلك بوجوه اربعة الاول انه
استدلال في مقابلة الضرورة فيكون باطلا وذلك انا نفرق
ضرورة بين الافعال الضرورية والاختيارية كالسقوط
والصعود وحركتي الاختيار والرعشة

الثاني اربعة وفي فعال الباري

تعالى فيلزم ان لا يكون مختارا وانه كفر الثالث
يلزم ان لا يوصف الفعل بحسن ولا قبح شرعا ولا
تكليف لغير المختار عندكم وان جوزتموه لله
الرابع انا نختار انه يحتاج الى المرجح والمرجح فعل
العبد على تركه لولا الارادة للفعل فلا يلزم
كون العبد مجبورا في افعاله اجابة الجبرية الاول
بان الضروري وجود القدرة لا تاثيرها قال العدلية
جعلكم الضروري وجود القدرة لا تاثيرها معارضة
فانه لا طريق الى العلم بوجودها الا العلم الضروري
باختياراتنا في افعالنا وعدم توقفها على شيء سوى الارادة
ثم اذا وجدنا مختارا تمكن من فعل ودون آخر علمنا
وجودها في الاول دون الثاني ولولا تعلقها
بافعالنا وتاثيرها فيها لم يعلم وجودها اصلا على
ان نفي تاثيرها يرفع فايدة خلقها اذ وجودها
ولا اثرها كعدمها واجابة الحبرية عن الثاني بان

مرجح فاعليته تعالى قديم وهو ارادته القديمة
فلا تحتاج الى مرجح اخر بخلاف مرجح فاعلية العبد
فانه حادث فيحتاج الى موثر فان صدر عن العبد
تسلسل والا كان مجبورا في فعله اجابة العدلية
بانه لا يفهم مما ذكرتموه لانه ان ارادته تعالى قديمة
عندكم وفعله تعالى مستند اليها وجودا عندكم وهي
مستندة الى ذاته بطريق الايجاب واذا وجب الفعل
بالنسبة اليه تعالى بارادته تعالى القديمة لم يكن مختارا
في فعله واجابة الجبرية عن الوجه الثالث بان للعبد
قدرة واختيارا لكن لا تاثير لقدرته وما هذا الا بناء
التكليف الشرعي اجابة العدلية بان ما ذكرتموه
لا يدفع الجبر المنافي للاختيار بالضرورة وجعل بعضهم
الافعال الواجبة اختيارية بمجرد تسمية يكذبها الحقيقة
واجابة الجبرية عن الفعل الرابع بان الاخبار
والارادة من فعل الله تعالى لا اختيار للعبد فيها
والا لزم التسلسل فبطل استقلال العبد بفعله اجابة
العدلية بانا لا نسلم ان الارادة من فعل الله تعالى

بل من فعل العبد ولا يلزم التسلسل لان المحتاج
اليها الموجه اليه قصد الارادة والتصادر عن ان
الارادة من فعل العبد قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله
وقوله ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا وقوله
يريد الشيطان الا بعدا وعند ذلك من الايات الدالة
على ان مرادا واغير ما اراد سبحانه فكيف تكون ارادة
العبد منه وهو يجري ان اراد ما لم يرد غير اراده وفي قولهم
هذا مخالفة للقرآن ولما نجده من انفسنا على ان ابن
الحاجب قد استضعف دليلهم هذا على ان الداعي والمرجح
من حيث هو وهو من فحول الجبرية وايضا فقد ذم الله
اهل الكتاب في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا
السبيل ولو لم يكن لهم ارادة لما ذمهم عليها وقال
وكان عبثا حيث يقول تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم تبيان القرآن لعدم
ارادة العبد يلزم منه تكذيب القرآن في قوله تعالى
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا
مبينا الخ

رحمه الله في شرح حديث
النهج روى انه صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد وقال انا
شهيد على هؤلاء فقال له ابو بكر الست احوانهم
اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا قال بلى
ولكن هؤلاء لم يأكلوا من اجورهم شيئا ولا ادري ما
تحدثون بعدي على انه روى في كتاب
امير المؤمنين الى معاوية وقبله واعلم ان هذا الامر
لو كان لك بحق او باريد بهم لحسدوناه ولا تنعوا
عليناه ولكنه قضاء مضاه واختصنا به
دونك فانبذ الصدق المصدق لا الفي في شك بعد
العرفان واليقين انتهى وقال في شرح وصية الصديق
حيث حضر الوصية باولاد فاطمة فرد في رسول الله صلى الله
كل ما لفظه وفي هذا رمز واشارة الى صرف الامر عن
اهل بيت رسول الله صلى الله مع وجود النص في صيغة الامر
اي كان اللايق للمسلمين والاولى ان يجعلوا الامر
بعده لاهله فرده الى رسول الله صلى الله وتكرم الى منه
وطاعته له والفقه لقد صح صلى الله ان الكون ورثة رسول

حما بين السماء والارض انتهى وهذه الخطبة ذكرها
في الجزء الثالث عشر في شرح قوله في النهج من الايمان
ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون
عواري بين القلوب والصدور والى اجل معلوم
فاذا كانت الكلمة برأة من احد فقوة حتى يحضره
الموت فعند ذلك يقع حقا لبراءة او الخروج فانه
على حد هذا الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة
من مستسر الامة ومعلنها لا يقع اسم الهجرة على
احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر
بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على
من بلغته الحجة فسمعها اذنه ووعاها قلبه
ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا عبد امتحن
الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور
امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل
ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق
قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها
وتذهب باحلام قومها انتهى من النهج وقال

لدهم الاجانب ومن ليست من شجرته واصله انها
وقال في شرح قول علي علم في كتاب معويه فرعم
عنز مال به الدهيد اي دعي ذكر من مال الى الذي
ومال به اي اماله اليها **فان قلت**
فهل هذا اشاره الى ابي بكر وعمر **قلت**
ينبغي ان تنزه امير المومنين عن ذلك وان يصرف
هذه الكلمه الى عثمان معويه كذبه الله
وفيه ومن جمله كتاب الحسن ثم حاجنا
نحن قريش امثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا
قريش انصاف العرب لها ازهم احز واهدى
الامور دون العرب الانصاف والاحتجاج فلما
صرنا اهل الحجر واولاده الى محاجتهم وطلب
النصف منهم باعدونا واوا ان تولوا بالاجتماع
على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله
وهو الولي النصير انتهى وقال فيه لو لا علم ما بايع
يجعل لابي بكر على ولا الزبير ولا اكثر الانصار ولا
في هذا اظهر من كل ظاهر انتهى وقال امير وقال

الانصار لو لا علم ابي طالب علم في الانصار الا نفنا
لا نفسنا ان يذكر المهاجرون معنا او ان يقر نوابنا
وكل رب واحد كاف بل كالوف انتهى رحم الله ابا
الحديد وقد صحة دعوى المعتزله الاجماع على
امامه ابي بكر وان رضى امير المومنين حسبما ذكر
ونقلناه عنه هنا **فاعلم وفقنا الله**
واياك ان من بحث وتطلع
على ما ذوته الامه في علي علم على تباين في عقايد
واختلاف في مذاهبها وتقوم كل علم لقينا
عصمة علم وعلما دلت عليه تلك الاحاديث
التي يشق علينا نقلها كلكم فيها انه اعلم الامه بعد
نبيها وانه مع الحق والحق معه وان قوله حجه في
الاصول والفروع وانه اعلم اخر الاولين في رسول الله
صلى الله وانه وصي رسول الله صلى الله وانه الامام بعده
بالافضل والله يحبه ورسوله وانه افضل
الامه بعد نبيها وان بغضه نفاق وحبه ايمان
وهذا الذي ادين الله به وكنت عليه النفس لا عن تقليد

بلا عن نظر صحيح فكن يحب من احب امره
المومنين وبغض من بغضه ويحرم من
يحرم منه وتقتدي به فيما صح لنا عنه
والحمد لله رب العالمين ولا شك ان قد يحرم
ونظلم ممن تقدمه وهو قد وفاني ديننا
وعلى هذا اقدما العثرة واعيان المتاخرين
ومن اراد التطلع على كثير مما روت الامة فيه
وعليه فالشافي للمنصور بالله وعقده المجتبى
للامام القسم وشرح الغاية لولده الحسن
وانوار اليقين وبنا يتضح التصحيح وعيد هذه
من المولفات لاهل البيت وشيعتهم والفقها
العامة كابن المغازلي الشافعي والكنجي وغيرهم
وبحسن الله وبحمده بحسن الله العظيم وصلى الله على محمد
اللهم حسن لنا الختام وادم لنا النعمه
حتى تهنينا المعيشه واختم لنا بخير حتا
لا نضر بادنوبنا واعفنا هم الذي وكل هول

فحرضت قوما
وبعثتهم على
الجهاد وضربه
وانا بهم وقتهم
من قتل منهم
واضر بهم

في القيمه حتى يدخلنا الجنه يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد وآله وسلم وكان تمام
هذا قبل العصر يوم الاحد لعله سادس عشر
شهر شعبان سنه واحد وثلثين وثلثماه والف
في الرجله من بلاد شريف رحمه الله تعالى

انتهى بزهذه النسخه المباركه
قبل العصر بستة عشر شهر شعبان
سنة ١٣٣١ قلم احقر
الورى الراجي لعفو
ربه
احمد بن علي
الحسني
عفى عنه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله وبحمده
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

والحمد لله على ما اولى وانعم وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد قرات هذا الكتاب
على سيدي ومولاي العلامة الشيخ
صفي الدين احمد بن الحسن بن امير المؤمنين
المنصور بالله عبد الله بن حمزة
وقد اجاز لي ان اجيز بما يجوز له
وكتب العبد الفقير الى الله
الراجي عفو ربه

نهاية المخطوطة